

رسالتان كسرتا هيبة جيش ظنّ العربان أنه لا يُهزم



■ سعيد معلاوي

الحادي والعشرون من تموز من العام 1982 دخل التاريخ من بابه الواسع وأصبح يوماً مميّزاً في مسيرتنا الصراعية. أما القصة لهذا اليوم فقد بدأت عندما اجتاحت قوات العدو الصهيوني جزءاً واسعاً من الأراضي اللبنانية حتى وصلت إلى العاصمة بيروت، وكان على رأسها وزير حرب العدو الجنرال أرييل شارون الذي أطلق على هذه الحملة عنوان «سلامة الجليل»، بمعنى أن لا صواريخ بعد اليوم على منطقة الجليل. هذا الحلم الشاروني تحطم عند أقدام بلدة حاصبيا، حيث توجه اثنتان من أبطال النهضة القومية الاجتماعية فيصل الحلبي وسمير خلفا إلى منطقة سوق الفن وفي جمعيتها عدد من صواريخ الكاتيوشا، أطلقاها باتجاه مستعمرة «كريات شمونة» ليوصلوا الرسالة العسكرية الأولى من المقاومة الوطنية إلى ذلك الجنرال الصهيوني وإلى جيشه الغازي المحتل. فسقطت صواريخهم وسط تلك المستعمرة التي استبدل اسمها الفلسطيني من

الخالصة لتصبح بالمفهوم والمنطق العبري «كريات شمونة». وبذلك أسقط هذان النسران مقولة حملة «سلامة الجليل»، فتمّ اعتقالهما في أعقاب ذلك وأودعا معتقل أنصار إلا أنّهما ومع مجموعة من أبطال المقاومة الوطنية، تمكنا من حفر نفق تحت الأرض وعادوا إلى الحرية. وبعد اندحار الاحتلال الصهيوني وفراره من جنوب لبنان في العام 2000 أقامت منظمة حاصبيا في الحزب السوري القومي الاجتماعي نصبا تحلله الزويدة الحمراء في المكان الذي انطلقت منه الصواريخ باتجاه الجليل ذات يوم من تموز، ليصبح محجة للقوميين الاجتماعيين ولكل الوطنيين والأحرار من أبناء هذه المنطقة. أما الرسالة التالية فوجهها بعد ذلك بشهرين فقط البطل القومي خالد علوان من شارع الحمراء في بيروت إلى هذا الجيش الذي قيل يوماً أنه لا يُقهر، لتتوالى بعدها سبحة التحرير إلى أن اندحر جيش العدو عن أرضنا الطيبة في الجنوب والباق الغربي؛ ومع الاندحار أنكسرت هيبة جيش ظنّ العربان يوماً أنه لا يُهزم...

قدّاس لراحة نفس الياس سكاف في رحلة



جانب من القداس

أقيم قداس لراحة نفس رئيس الكتلة الشعبية النائب الراحل الياس سكاف في كنيسة مار الياس الطوق في زحلة، ترأسه رئيس دير الاب جان المطران، وعاونه كل من الاب عبدالله سكاف والاب جاورجوس شيوع، وسط حشد من أهل مدينة زحلة والأصدقاء، وحضره إلى جانب رئيسة الكتلة الشعبية ميريام سكاف وجوزف الياس سكاف الوزير السابق خليل الهراوي. بعد الإنجيل المقدس، ألقى المطران عظة استذكر فيها مزايا الراحل قائلا: «اليوم وإن نرفع هذه الذبيحة الإلهية لراحة نفس الياس بك سكاف في كنيسة شفيقه، نتذكّر ذلك الرجل التقى المؤمن ورجل المسؤولية والطيبة والسواء». أضاف: «المرحوم الياس سكاف من أزمنة زحلية

قطر ما بين ... (تتمة ص1)

لم يعد ممكناً لقطر الاستقواء بمالها ولا بقناتها الفضائية، وهي محاطة في زمن التراجمات والتسويات، بدولتين، واحدة فتحت لها أرحابها لتمتوضع، حيث كانت قبل الحرب الناعمة دولة تسويات ومصالحات، وهنا تقف إيران لكن هذه الرمية بشروط مختلفة، فسوق قطر تفردت بصفاتها إلى سورية ليس بالأمر السهل، ما لم يكن في السياسة القطرية ما يُغري، وهي صاحبة الحجم المتواضع في السكان والجغرافيا، وأقل الأثمان شق عصا الطاعة على القيادة السعودية لدول الخليج. وعلى صفة ثانية تتركّض بقطر شهوة سعودية ذفينة للانتقام من اللعبة التي تبادت فيها قطر على حساب جاراتها الأكبر وتقدّمت الصفوف بلا حساب لخط الرجعة، والسعودية اللابع الخاسر في اليمن والباحث عن تسوية، واللابع الذي خسّر أوراؤه في العراق، وينجّه لخسارة قواعد في سورية، ليس أمامها من تعويض معنوي وربما مادي، مع الزلزال التركي، سوى أن تضع عينها على ضمّ قطر، وليس مجرد أخذ الطاعة من قاندها، وهنا يبدو درع الجزيرة بترتيب مرتب بالبحرين فرصة سعودية، خصوصا أن الأميركيين في المفصلة بين كلفة حماية قطر والممن السبيل الذي سيطبه السعوديون لتسهيل تسويات المرحلة الجديدة، لن يجعلوا من حماية قطر قضيتهم.

قطر بين خيارَي طلب الحماية الإيرانية، أو الاستعداد للانزواء تحت الجناح السعودي، رحل الأمير فنالت الإمارة فرصة مؤقتة، واليوم يرحل الأمير لحساب أمير يعينه السعوديون، أو تسقط الإمارة، ما لم تسارع الدوحة لتموضع نوعي في خندق إيران الخليجية على الأقل.

ناصر قنديل

البناء

بين تموز غزة ولبنان ... هل تنسى وينسى التاريخ خيانة بعض العرب؟

■ هشام الهيشان*

ما قام به كيان الاحتلال الصهيوني من هجوم جوي بربري، نازي قاشي - استهدف قطاع غزة بالعام 2014، مستهدفاً الشجر والحجر، الإنسان والمكان، لا يدخل إلا في خانة حرب الإبادة وجرائم الحرب، 2300 شهيد و11000 ألف جريح، ودمار شامل للكثير من المنازل والمساجد والجامعات والمستشفيات والمناطق الحيوية بالقطاع، أو بمعنى آخر، هو تدمير ممنهج للبيئة التحتية في قطاع غزة، وهذا ما كان ليحصل إلا بضوء أخضر وشراكة من بعض الأنظمة العربية فيه، بشكل مباشر أو غير مباشر. وكل ذلك بهدف أن يشعر أهل غزة أن قوى المقاومة هي السبب في ما يجري لهم، بهدف أن يسلم أهل غزة عن قوى المقاومة وعن فكرها المقاوم، فقد كان الهدف من كل ذلك، هو تقسيم غزة لخمس مناطق، لعزل قوى المقاومة عن بعضها البعض، ومن ثم تدمير المخازن والإنفاق، والسيطرة على نقاط العبور وتهريب وتخزين الأسلحة ومن ثم تصفية العدد الأكبر من القادة العسكريين والأفراد المنضوين ضمن صفوف تنظيمات المقاومة في قطاع غزة. وهذا ما لم يحصل ولن يحصل، بل وقف أبناء قطاع غزة يدا واحدة مع قوى المقاومة. وفي المقابل اكتشف موقف المتخاذلين من الأنظمة العربية، وبرز ذلك من خلال ردود أفعالهم الهزيلة، وانفصاح أمانيتها بان يتجنح الكيان الصهيوني براكعة غزة. بالطبع حاولت بعض الأنظمة العربية التي تُعرف بتبعيةها للمشروع الصهيوني - أميركي إضفاء طابع آخر لهذه المحرقة، وعنوان آخر لها، فبذلت الأنظمة لها مصلحة مشتركة مع العدو الصهيوني، بالإعجاز على حركات المقاومة بالقطاع، وخصوصاً حركتي حماس والجهاد... الإعجاز عليه عسكرياً وليس سياسياً بالطبع، وهنا لا ينكر عالماً أن الصهاينة عندما دخلوا هذه المحرقة، لتنفيذ تلك المحرقة، لم يدخلوها وحدهم بل بالشراكة مع بعض شركائهم من الأنظمة العربية، وهذا ما لم يُخفهِ الكثير من جزرات الجيش الصهيوني وبعض الساسة الصهاينة. وقد قال نائب وزير الحرب الصهيوني حينها: «يجب علينا

صباغ وغدار: الانقلاب هز تركيا

رأى رئيس «الاتحاد البيروتي» الدكتور سمير صباغ في تصريح «أن تركيا اليوم، غيرها أمس»، مشيراً إلى أن «الانقلاب الغامض مرها من أقصاهم التي أقصاهم وأساهم إلى سمعتها في العالم». واعتبر «أن تركيا فقدت استقرارها الأمني والسياسي، وبادت تدخل في دوامة العنف أسوة بغيرها من دول الشرق الأوسط». بدوره رأى أمين عام «الجمع العربي والإسلامي لدعم خيار المقاومة» الدكتور يحيى غدار في تصريح، أنه «مهما قيل من تحليلات عن ظروف أسباب الانقلاب في تركيا، فقد يبقى في المحصلة في سياق الزلازل السياسي الذي لا ينتهي قبل الإطاحة بذھنية الديكتاتور لدى أهل السلطة على مستوى الداخل، وغرور السلطنة باتجاه الجيران والمنطقة». وقال: «ما يحكي عن أحكام عرفية وقرارات إعدام بالجملة لتثبيت الأمن وإعادة هبة الدولة في تركيا، هو مجرد هروب إلى الأمام ولن يُبدل في الود قضية، وهو لا يختلف في النمطية العنصرية عن الفعل الصهيوني في القدس وغزة وفلسطين». أضاف: «يوم المظلوم على الظالم أشد من يوم الظالم على المظلوم، وهذا ما تشهد عليه حرب تموز والنصر الأسطوري للمقاومة وشعبها ضد العدو الصهيوني». وفي سياق متصل، فنشّ الجيش في مرفأ طرابلس باخترين آتيتين من تركيا وعلى منتهما شاحنات محملة بضائع تركية مختلفة. وعمل على تفتيش قسم من الشاحنات وتركها.

مقتل سلفي لبناني في سورية الأمن العام؛ توقيف إرهابيين يخططان لعمل أمني

ذكرت «الوكالة الوطنية للإعلام» أن المدعو نبيل سكاف الملقب بـ «أبو مصعب»، وهو إسلامي سلفي وأحد أبرز المطلوبين للدولة، قتل في سورية. وقد أفاد نوره أنهم تبعلقوا باصصال عن مقتله في سورية، حيث كان يقاتل في صفوف «داعش». من جهة أخرى، أعلنت المديرية العامة للأمن العام، في بيان أنه «في إطار رصد ومتابعة نشاطات المجموعات الإرهابية والخلايا النائمة التابعة لها، أوقفت بناء لإشارة النيابة العامة المختصة، وبعملية نوعية، كلاً من الفلسطينيين اللاجئيين في لبنان (م.خ.م) و(س.إ)، لارتباطهما بجهات إرهابية. بنتيجة التحقيق معها، اعترفا بانتماهما إلى تنظيم إرهابي، وأنهما كانا على تواصل مع الإرهابي الفار الفلسطيني اللاحج في لبنان (م.ع.) الذي كلفهما بأعمال رصد ومرافقة تمهيداً للقيام بعملية أمنية في الداخل اللبناني. بعد انتهاء التحقيق معها أحيلتا إلى القضاء المختص، والعمل جار لتوقيف باقي الأشخاص المتورطين».

البرلمان التركي ... (تتمة ص1)

بلدية بيروت الاشتراك في هذه المناقشات أو الخروج منها، فرض سلام الطلب. فرد المشوق بأنه يجب أن تخرج بيروت من هذه المناقشات وتجرى مناقشة خاصة بها. وطالب وزير الدولة لشؤون مجلس النواب محمد فنيش سلام بعقد جلسة مخصصة لبحث موضوع التلوث في نهر الليطاني فوعد سلام فنيش بعقد هذه الجلسة في أقرب وقت. وتحدثت وزير العمل سجعان قزي عن بيان مجلس الأمن الدولي حول الوضع في لبنان، واعتبر أنه بيان مهم ويجب أخذه بعين الاعتبار وتوجيه رسالة شكر لمجلس الأمن على مواصلة اهتمامه بلبنان وفي رئاسة الجمهورية أكثر من الأطراف اللبنانية.

قزي لـ «البناء»: مناقشات ولا مناقصات

وقال قزي لـ «البناء» إن الجلسة كانت جلسة مناقشات وليس مناقصات وفضلت التفرج وعدم الدخول في هذه السجلات التي لم تصل إلى أي نتيجة والتي تتكرر في معظم الجلسات وتنتهي بتأجيل الملفات وعدم اتخاذ قرار بشأنها، كما حصل في موضوع مناقصات الخلوِي.

ولجنة لمتابعة تلوث الليطاني

وأقرّ مجلس الوزراء القسم الأكبر من بنود جدول الأعمال، منها تكليف وزير الاتصالات تقديم مقترحاته بخصوص عقدي إدارة شركتي الهاتف الخلوي في ضوء المناقشات والملاحظات التي أديها الوزراء حول هذا الموضوع، ومتابعة بحثي الموضوع للجلسة المقبلة، وإتقاء على أن يستمر وزير الاتصالات في التمهيد لشركتيي المشغلتي شهرًا بعد آخر. كما تم تشكيل لجنة وزارية من الوزراء المعنيين لمتابعة معالجة مشكلة تلوث نهر الليطاني، في حين لم يحسم ملف قانون سلامة الغذاء وإجراءاته التطبيقية وأرجأ البحث به إلى الجلسة المقبلة.

النقطة إلى المربّع الأول؟

وعاد ملف النقطة إلى المربّع الأول، بانتظار التواصل بين الرئيسيين بري وسلام الذي نقلت عنه مصادره لـ «البناء» حرصه على إقرار مراسيم النقطة وترتيبه في الوقت نفسه لدراسة الملف بجمع من الناحية التقنية والسياسية، وانتظاره في الوقت عينه لإطلاعها على تفاصيل الاتفاق بين بري وباسيل ووزير المال علي حسن خليل خلال الاجتماع الذي عقد بينهم في عين التينة.

وقوى المقاومة اللبنانية، ومستشارين وخبراء إيرانيين. واستطاعت منظومة الخبراء الفلسطينيين، أن تتفرس على صناعة هذه المنظومة الصاروخية التي ضربت تل أبيب وحيفا والنج... والإضافة النوعية كانت بقدرة المقاومة على تطوير منظومة عمل لطائرات بدون طيار، بالتعاون مع بعض الخبراء في جمهورية إيران الإسلامية، وقد رأينا طلائعها بعام 2014، تعمل بسماء الأراضي المحتلة، وهذا بحد ذاته شكل حالة من الصدمة لقادة الكيان الصهيوني وشركائهم من الأنظمة العربية، فهم تَوَرَطوا حينها بمعركة لم يدروا نتائجها.

وهذا يذكرنا بحرب الصهاينة في تموز 2006 مع حزب الله والتي تعيش اليوم الذكرى العاشرة لها، والتي ورّطت حينها الولايات المتحدة الأميركية وبعض أدواتها من الأنظمة العربية الكيان الصهيوني بها، ونذكر حينها كيف أن كونداليزا رايس وبعض التابعين لوزارة خارجيتها من بعض الأنظمة العربية، كيف أنهم كانوا رأس الحربة بهذه المعركة، ورغم أن القادة الميدانيين في الجيش الصهيوني قرروا الانسحاب من المعركة في صبيحة اليوم الثالث، إلا أن رايس وبعض التابعين لوزارة خارجيتها من بعض الأنظمة العربية، رفضوا ذلك، واستمرت المعركة لخرج منها الجيش الصهيوني يجر ذبول الهزيمة، وهذه المعركة سكّلت بالتاريخ على أنها كانت معركة صهيونية على لبنان بالوكالة عن الأميركيين وبعض أدواتهم من الأنظمة العربية، وهذه المعركة نفس وتوصيفاتها التي عاشها لبنان، حصلت في قطاع غزة عام 2014. ختاماً، لقد كانت محرقة غزة وحرب تموز اللبنانية شاهداً حياً على عمالة بعض الأنظمة العربية للمشروع الصهيوني - أميركي، وقد كانت دماء الشهداء من أبناء القطع وأبناء لبنان، خصوصاً الأطفال منهم، وصمة عار على جبين هذه الأنظمة العميلة التي ما زالت مومّلة بالدم العربي. فالى متى سيصمت الشعب العربي على عمالة هذه الأنظمة الممتدة من المحيط إلى الخليج...؟

* كاتب وناشط سياسي - الأردن
hesham.habeshan@yahoo.com

«الفكر العاملي» زار فضل الله حمود



فضل الله متوسطاً وفد «الفكر العاملي»

أو طائفة أو موقع سياسي إن لم يسلم الوطن». بدوره دعا السيد علي عبد الصديق رئيس الكتلة الشعبية بـ «اعتماد السياسة التي تحترم الإنسان الذي تسحقه الاعتبارات الطائفية والذهبية». وانتقل الوفد إلى مجمع الإمامين الحسينيين في حارة حريك وكان في استقبالهم مدير المركز الإسلامي الثقافي السيد شفيق الموسوي. وزار الوفد ضريح المرحوم السيد الفقيه الراحل السيد محمد حسين فضل الله في رحاب الذكرى السادسة لرحيله وقرأ عن روحه سورة الفاتحة، كما جال في أرجاء المركز وتقدّم مكتبة السيد محمد حسين فضل الله العامة.

ومن حارة حريك انتقل الوفد إلى صيدا، حيث زار مكتب رئيس الاتحاد العامي لعلماء المقاومة الشيخ حاسر حمود في إطار التواصل وتمتين أواصر الوحدة وتعزيز نخب المقاومة الشاملة وتعميم خطاب الوحدة والانفتاح في مواجهة التعصب والتكفير. وأشار السيد فضل الله بـ «دور الشيخ حمود العابر للطوائف والمذاهب والتمسك بالثوابت الوطنية وقضية فلسطين ومواجهة كل ظواهر التكفير الجاهلية». بدوره أشاد الشيخ حمود بـ «محرقة لقاء الفكر العاملي العابرة للطوائف والمذاهب والمناطق». ونوّده برشح السيد فضل الله لـ «عقد مؤتمر وطني جامع يعزز العيش المشترك ويحمي النسيج المتنوع لقرى الجنوب المحررة على أبواب ذكرى انتصار المقاومة والجنوبيين واللبنان على عدوان تسموز الصهيوني في العام 2006».

إعلانات رسمية

تعان بلدية سرعين الفوقا عن حاجتها إلى تعيين أمين صندوق في ملاحها، فلن يهنه الأمر الحضور إلى مبنى البلدية للاطلاع على الشروط المطلوبة ضمن الدوام الرسمي، وخلال شهر من تاريخ نشر الإعلان.

رئيس بلدية سرعين الفوقا
عتريف شومان

المشوق: نحن في مواجهة مفتوحة

أمنياً، وفيما تتصاعد المخاوف من انفجار الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة وتحوّله قاعدة لتنفيذ أعمال إرهابية في الداخل، أكد وزير الداخلية والبلديات نهاد المشوق أن «الوضع الأمني في مخيم عين الحلوة ليس جيداً وقد تحدّثت عنه منذ سنتين»، مضيفاً «لا جديدي في المخيم، نحن في مواجهة مفتوحة وننخذ احتياطاتنا في كل الأمكنة، لكن لا نعتقد أن من العقيد الحديث عن الموضوع في الإعلام».

إعلانات رسمية

رئيس بلدية سرعين الفوقا
عتريف شومان